فضائل فاطمة

الجزء فيه فضائل سيدة النساء بعد مريم :
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنها

جمع

أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين

تحقيق

أبي إسحاق الحويني

الناشر
مكتبة التوعية الإسلامية
للتحقيق والنشر والبحث العلمي
ت : ٣٥٨٦٨٦٠٥ / ٣٣٧٦٥٣٤٤

الطبعة الأولى للكتاب
١٤١١هـ - ١٩٩٠م

الطبعة الثانية

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٧١٠٣ / ٢٠٠٧

الناشر

مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي .

المراسلات باسم : عماد صابر المرسي/ ص . ب : ١٧٤ بريد الأهرام ، الجيزة.
هاتف : ٣٥٨٦٨٦٠٥ هاتف مصور : ٣٣٧٦٥٣٤٤ محمول : ٠١٠٥٢٥٥١٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله تعالى فلا مُضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله .

أمَّا بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدى هدى مُحمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

* * *

فقد دفع إليَّ صاحبُنا ـ الصادقُ الوُدِّ ـ الأخُ عماد صابر صاحبُ مكتَبة التوعية الإسلامية صورة من أصل المخطوط لهذا الكتاب ، وعهد إليَّ بنسخه وتحقيقه . وإنما قبلته مع ضيق وقتي ، لأنني كنتُ أحقق منذ سنين كتاب «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ، صاحب هذا الجزء الصغير ، فرأيت أن العمل فيه خفيف المؤنة لمعرفتي بِجُلِّ أسانيد الكتاب، فقد بلوتُها مراراً قبل ذلك .

وقد نسخت الكتاب ، وخرَّجتُ أحاديثه تخريجاً مختصراً من رأس القلم مع بيان درجة كلِّ حديث ، فإن أصبت فمن الله تعالى ، وله الفضل والمنة ، وإن كانت الأخرى فمني ومن الشيطان ، والله تعالى يغفر ويتجاوز.

والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً .

وكتبه

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه / صفر الخير (١٤١٠) هـ

[ترجمة المصنِّف من سير أعلام النبلاء للذهبى]

قال الذهبيُّ ـ رحمه اللّه ـ في « السير » (١٦ / ٤٣١ - ٤٣٤) :

الشيخ الصَّدوق ، الحافظُ العالِم ، شيخ العراق ، وصاحبُ التَّفسير الكبير، أبو حفص ، عمرُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ أحمدَ بن محمدِ بن أيُّوب بنِ أزداذ البغـدادي الواعظ .

مولدُه بخطِّ أبيه في صفر سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين .

وقال هو : أولُ ما كتبتُ الحديثَ بيدي في سنةِ ثمانٍ وثلاث مئة .

سمع أبا بكر محمدَ بنَ محمد البَاغَنْدي ، وأبا القاسم البَغَوي ، وأبا خُبيب العبّاس ابنَ البرْتي ، وأبا بكر بنَ أبي داود ، وشـعيبَ بنَ محمد الذارِع ، وأبا عليٍّ محمدَ بنَ سُليمان المَالكي ، ويَحْيى بنَ صَاعد ، وأبا حـامد الحَضْرَمي ، وأبا بكر بنَ زياد ، ومـحـمدَ بنَ هارون بنِ المُجـدَّر ، والحُسينَ بنَ أحمـدَ بنِ بسطام ، ونصر بن القاسم الفرائِضى ، ومحمـد بن صالح بن زُغَيْل ، ومحمد ابن زهير الأُبُلِّي .

وارتحل بعد الثلاثين ، فسمع بدمشق من أحمد بن سُليمان بن زبّان ، وأبي إسحاق بن أبي ثابت ، وأبي عليٍّ بن أبي حذيفة .

وجمَعَ وصنَّف الكثير ، وتفسيرُه في نيِّفٍ وعشرينَ مجلَّدًا كلُّه بأسانيد.

حدَّث عنه : أبو بكرٍ مـحمـدُ بنُ إسمـاعيلَ الورّاق رفيـقُـه ، وأبو سَعـد المَاليني، وأبو بكر البَرقـاني ، وأحمد بنُ مـحمد العَتيقي ، وابنُه عُبـيدُ اللهِ بنُ عـمر ، وأبو مـحمـد الجَـوْهَرى ، والحسنُ بنُ مـحـمد الخـلاّل ، وأبو طالب العُشارى، وأبو الحسين بنُ المهتدي باللّه، وأبو القاسم التَّنوخي، وخلقٌ كثير.

قال أبو الفتح بنُ أبي الفَوارس : ثقةٌ مأمُون ، صنَّفَ ما لم يُصنِّفه أحد.

وقال أبو بكر الخطيب : كان ثقةً أمينًا ، يسكنُ بالجانب الشَّرقي .

وقال الأمير أبو نصر : هو الثّقـة الأمين ، سمع بالشّام ، والعِراق ، وفارس،

والبَصرة ، وجمع الأبواب والتَّراجم ، وصنَّف كثيراً .

الخطيب : أنبأنا أبو الحسين محمدُ بنُ عليٍّ الهاشمي ، أنَّ ابنَ شاهين قال لهم : أول ما كتبتُ سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة ، وصنَّفت ثلاث مئة مصنَّف ، أحدُها « التفسير » ألف جزء ، و« المسند » ألف وثلاث مئة جُزء ، و«التاريخ » مئة وخمسين جُزءًا ، و « الزهد » مئة جزء ، وأولُ ما حدثتُ بالبَصرة سنة اثنتينِ وثلاثين وثلاث مئة .

قال الخطيب : سمعتُ القاضي أبا بكر محمدَ بنَ عمر الدَّاوودي : سمعتُ أبا حفص بنَ شاهين يقول : حسبتُ ما اشتريت به الحِبْر إلى هذا الوقت ، فكان سبع مئة دِرْهم . قال الدَّاوودي : وكنا نشتري الحِبْرَ أربعة أرطالٍ بدِرْهَم . قال : وكتب أبو حفصٍ بعدَ ذلك زمانًا .

قال حمزةُ السَّهْمي : سمعتُ الدَّارقطنيَّ يقول : ابنُ شاهين يلح على الخطأ وهو ثِقَة .

وقال أبو الوليد الباجي : هو ثِقَة .

وقال أبو القاسم الأزْهَري : كان ثقَةً ، عندَهُ عن البَغَويِّ سبع مئة جُزء.

قال الخطيب : وسمعتُ محمدَ بنَ عمر الدَّاوودي يقول : ابنُ شاهين ثقةٌ يشبه الشيُّوخَ إلا أنَّه كان لحَّانًا ، وكان أيضًا لا يعرفُ من الفِقه لا قليلاً ولا كثيرًا ، وإذا ذكر له مذاهبُ الفقهاء كالشَّافعيِّ وغيره يقول : أنا محمديّ المَذْهب . قال لي أبو الحسن الدَّارقُطنيُّ يومًا : ما أعمى قلب أبي حفص بنِ شَاهين ! حمل إليَّ كتابَه الذي صنَّفَه في التفسير ، وسألني أنْ أُصلح ما فيه من الخَطَأ ، فلقيتُهُ قد نقل تفسير أبي الجَارُود ، وفرَّقه في الكتاب ، وجعلَه عن أبي الجارود ، عن زياد بن المُنذر ، وإنَّما هو اسم أبي الجارود . ثم قال الدَّاوودي: وسمعتُ ابنَ شاهين يقول : أنا أكتب ولا أعارض. وكذا حكَى عنه البَرْقاني ، يعني : ثقة بنفسِه فيما ينقل . قال البَرْقاني: فلذلك لم أستكثر منه زهدًا فيه. قلت: وتفسيرُهُ موجودٌ بمدينة واسِط اليوم .

وقال الدّاوودي : رأيتُ ابنَ شاهين اجتمعَ معَ الدَّارقطني يومًا ، فما نطق حرفًا.

قلت : ما كـان الرَّجل بالبـارع فـي غوامِـضِ الصَّنْعَـة ، ولكنَّه راويةُ الإسلام، رحمَهُ اللّه. قال العَتيقي : ماتَ في ذي الحجَّة سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاث مئة .

قلت : عاشَ تِسْعًا وثمـانينَ سنةً ، وعاش بعد الدَّارقُطنـي أيامًا يسيـرة ، ومات قبلهما في العام الزاهد القدوة المحدث ، أبو الفتح ، يوسف بن عمر القواس .

* **مصادر ترجمتـه :**

١ – تاريخ بغداد (١١ / ٢٦٥) .

٢ – المنتظم (٧ / ١٨٢).

٣ – البداية والنهاية (٣١٦/١١).

٤ – سير أعلام النبلاء (٤٣١/١٦).

٥ – العبر في خبر من غبر (٢٩/٣) .

٦ – طبقات الحفاظ (٣٩٢).

٧ – تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٨٧).

٨ – لسان الميزان (٤ / ٢٨٣).

٩ – النجوم الزاهرة (٤ / ١٧٢) .

١٠ – مرآة الجنان (٢ / ٤٢٦).

١١ – دول الإسلام (١ / ٢٣٤) .

١٢ – شذرات الذهب (١١٧/٣).

١٣ – طبقات المفسرين (٢/٢) .

١٤ – غاية النهاية (٥٨٨/١).

١٥ – هدية العارفين (٧٨١/١) .

١٦ – الأعلام (٤٠/٥).

١٧– تاريخ دمشق (٣٤٥/١٢).

١٨– كشف الظنون(١٤٢٦،١٣٩٤، ١٧٣٥، ١٩٢٠).

١٩ – معجم المؤلفين (٢٧٣/٧).

٢٠ – دائرة معارف البستاني (٥٣٩/١).

٢١ – الرسالة المستطرفة (٢٩).

(السماعات)

السماع الأول

« سمع جميع هذا الجزء ، **وهو فضائل فاطمة** ، تأليف أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين على الشيخ الجليل الثقة أبي حفص عمر ابن معمر بن طبرزد البغداديّ بحق سماعه من أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز عن أبي الحسين بن المهتدى القاضى، عن ابن شاهين ..

المولى السيد الولد الميمون الملك المسعود شهاب الدين أبو محمد — حاضرٌ — وهو في السنة الثانية ، آنسه الله ورعاه . وسمعت أخته السيدة الخاتون أم الحسن فاطمة ؛ ولدا المولى الملك المحسن ظهير الدين أبي العباس أحمد بن الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شاذ .. وذكر جماعة ، ثم قال : بقراءة الفقير إلى عفو الله إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافرى بن .. وهذا خطه .

وسمعوا بقراءته على الشيخ أبي حفص المذكور مشيخة أبي الحسين بن الأبنوسي .. أبي الفضل بن خيرون ، وهي حرّان ...

السماع الثاني

بسماع الشيخ ابن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا ، وإجازته من أخيه يحيى بن الحسن بن البنا ، إن لم يكن سماعًا ، كلاهما من ابن الأبنوسي ، وذلك كله يوم الأربعاء العشرين من شعبان سنة ثلاث وستمائة بالزاوية الغربية.. جامع دمشق ، نقلتُه من خط رفيقنا أبي الحسن على بن محمد بن الحنبلى الموصلى. ونقله من الأصل المذكور، وشاهدته أنا أيضًا فيه. كتبه فقير رحمة ربه عليٌّ بنُ مسعود الموصلى ثُمَّ الحلبى، عفا الله عنه، ورفق به.

السماع الثالث

سمع جميعه **وهو فضائل فاطمة رضي الله عنها** وفوائد من حديث ابن شاهين على الشيخ أبي حفص بن طبرزد ، بقراءة يوسف بن خليل الدمشقي، والسماع في الأصل بخطّه ، ومنه نقل جماعة منهم : عماد الدين أبو القاسم على بن القاسم بن على الشافعيّ ، وابنُ عمه محمد بن الحسن . وَصَحَّ في يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستمائة . نقلتُه من خط رفيقى أبى الحسن علي بن الحنبلى . وشاهدته بخط الحافظ يوسف بن خليل .

السماع الرابعُ

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ أبى القاسم على بن الحسن بن هبة [الله][1] الشافعي ، من أصل الحافظ شمس الدين بن خليل الدمشقي، فسمعه السادة الأخ نور الدين أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن الحنبلى الموصليّ ، وسديد الدين أبو بكر بن أحمد بن على بن عامر المقدسي، وسبطا المسمع محمد وغادى. أنبا... والشمس خليل بن بدران بن خليل الحلبى ، والشهاب أحمد بن محمد بن خلف الدمياطي، ومحمد بن على بن محمد البالسيُ و... بن محمد بن محمود الكجى وابنته فاطمة في السنة الخامسة وأبو ... بلال بن عبد الله .. الأمير جمال الدين بن عدى بن عبد الله العزيزي ، وصحّ ذلك في يوم الخميس لأربع خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة بسكن المسمع بباب الخوجة بالقاهرة المعزية . وكتب فقير رحمة ربه على بن مسعود بن نفيس الموصلى الحلبى عفا الله عنه ورفق به ، حامداً لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه ، ومسلمًا .

---

(١) زيادة ليست في الأصل .

السماع الخامس

قرأت جميع هذا الجزء وهو « **فضائل فاطمة** » وما في آخره على الشيخة الخاتون أم الحسن فاطمة بنت الملك المحسن أبي العباس أحمد بن يوسف بن أيوب بسماعها من ابن طبرزد ، فسمع السادةُ شيخنا تاج الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن ... المخزومي وأولادُه الستة -بارك الله فيهم- أحمد ومحمد وإبراهيم وعلى وعبد الله وعبد الرحمن ، وشهاب الدين غازي بن ... الدين أحمد بن الملك العادل ونور الدين علي بن محمد بن أحمد بن الحنبلى الموصلى ، وسديد الدين أبو بكر أحمد بن على بن عامر المقدسى وابن المسمعة تقى الدين عمر بن ركن الدين أرسلان بن الملك الزاهر داود بن يوسف بن أيوب ونور الدين على بن عمر بن سهل الصنهاجي اليعمرى وولده نجم الدين عبد الله ، وشمس الدين أحمد بن موسى بن نصر الخوتى ، والشمس خليل بن بدران بن خليل الحلبى، ونجم الدين عمر بن طالب بن يوسف العينتابي، وعمر بن محمد بن أبى بكر الأرموى البواب ، أبوه بالمدرسة الفخرية ومبارك بن عبد الله ... وذلك في يوم السبت تاسع عشر من شعبان سنة أربع وستين وستمائة بسكن المسمعة ... القاهرة المعزية وأجازت المسمعة للسامعين جميع ما يجوز لها روايته بشرطه ، ولفظت به حين السؤال . وكتب فقير رحمة ربه على بن مسعود ابن نفيس الموصلى الحلبى عفا الله عنه ، ورفق به حامداً ومصلياً على نبيه محمدٍ وآله ، ومسلّمًا ».

******

وَصْفُ النُّسْخَةِ المَخْطُوطَةِ

تَقَعُ هَذِهِ النُّسْخَةُ ضِمْنَ المَجْمُوعِ رَقْمَ (١٧) فـي المَكْتَبَـةِ الظَّاهِرية - بِدِمَشْقَ المَحْرُوسَة - وَبَدْءُ النُّسْخَةِ مِنَ الوَرَقَةِ (١٠٤ /١) وَحَتَّى الوَرَقة (١/١١٢) .

وَعَدَدُ سُطُورِ الصَّفْحَةِ (١٨) سَطْرًا ، وَعَدَدُ كَلِمَاتِ السَّطْرِ مِنْ (١٠ - ١٢) كَلِمَةً ، بِخَطٍّ جَيِّدٍ مَقْرُوءٍ ، إِلا فِي بَعْضِ المَوَاضِع .

وَكَاتِبُ هَذه النّسخَةِ هُوَ عبد الرَّحِيم بنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ مُحمدِ بن أَبِي هِشَام القُرشِيُّ الأَمَوِيُّ الشَّافِعِيُّ ، كَمَا هُوَ مَزْبُورٌ بِآخِرِ النُّسْخَةِ ، وقد عورضت هذهِ النُّسْخَةُ بِأُخْرَى نُقِلَتْ مِنْ أَصْلِ الحَافِظِ أَبِي الحَجَّاج يُوسُفَ ابْنِ خَلِيلٍ الدِّمَشقيِّ [(١)] ـ كمَا هُوَ مَزبُورٌ عَلَى لوحَةِ العُنْوَانِ - [(٢)] وَقَدْ وَقَفَ هَذَا الجُزْءَ عَلَى جَمِيعِ المُسْلِمِينَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ نَفِيسٍ المَوْصِلِيُّ، ثُمَّ الحَلَبِيُّ الحَنْبَلِيُّ [(٣)] ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ نَزِيلُ دِمَشْقَ

******

****

*

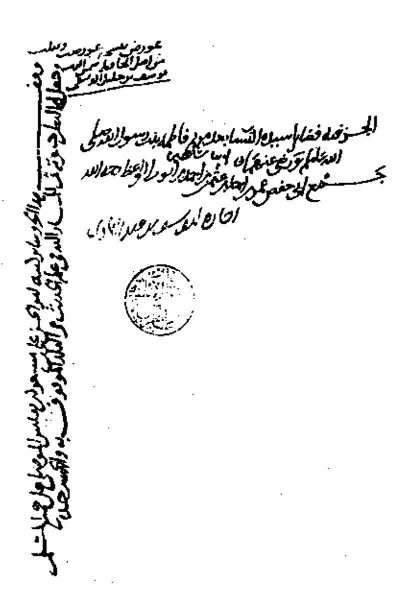
---

(١) له ترجمة في السير « (٢٣ / ١٥١ - ١٥٥) .

(٢) ويرمز لها الناسخ بـ«س» في الحاشية .

(٣) انظر « الشذرات » (٦ / ١٠) .

صُوَرٌ مِنَ الأَصْلِ المَخْطُوطِ



لوحة العنوان

الورقة الأولى

الورقة الأخيرة

بِسْمِ اللَّهِ الرحْمنِ الرَّحيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِه وَسَلَّمَ

أَخْبَرَ (١) ....

أَنبأَ الشَّرِيفُ أَبُو الحُسَيْنِ مُحمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ المُهْتَدِى، قَوْلَه مِنْ لَفْظِهِ ، يَوْمَ الخَمِيسِ ثَانى عَشَر مِنْ ذِى الحِجَّة مِن سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وأَرْبَعمائةٍ ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَزْدَادَ بْنِ سَرَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَرُّوذِيُّ ، المَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ شَاهِينَ» :

١ - ثَنَا نَصْرُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ زَيْدٍ (٢) الفَرَائِضِيُّ قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهيمَ ابْنِ فُرْنَةَ الخُوارَزْمِيِّ ، ثَنَا مُعَاذُ بن هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدٌ (أبو سَلَّامٍ) (٣) ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : جَاءَتْ ابْنَةُ هِنْدٍ (٤) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ - (أى) (٥) خَوَاتِيمُ

١- **حَديث صَحيح** ، وشيخ المصنف ترجمه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٩٥) وقال : « كان ثقة مأمونًا » . ومحمد بن إبراهيم بن فرنة ذكره ابن ماكولا في «الإكمال » (٧ / ٦٠) ولم يحك فيه شيئًا ، لكنه متابعٌ . والحديث أخرجه =

---

(١) كذا بالأصل ، وقد سقط منه مقدار ثلاثة سطور .

(٢) كذا في الأصل ، وكتب على الحاشية « في س يزيد - صح » . والمثبت في كتب التراجم « زيد » .

(٣) في الأصل : « زيد بن أسلم » وضرب على « ابن أسلم » وكتب في الحاشية «أبو سلام» وهو الصواب .

(٤) كذا في « الأصل » وفي سائر الروايات : « بنت هبيرة » ولذلك وضع الناسخ عليها علامة التمريض (صـ) . وتسمى أيضاً علامة التضبيب .

(٥) ساقط من السياق ومقيد بالهامش .

ضِخَامٌ - فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ يَدَهَا ، فَدَخَلَتْ على فاطمةَ تَشْكُو إِلَيْهَا الَّذي صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانتزَعَتْ فاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامَ - سِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ مِنْ عُنُقِهَا ، فَقَالَتْ : هَذِهِ أَهداهَا (لِي)[1] أَبو حَسَنٍ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ والسِّلْسِلَةُ فِي يَدِهَا ، فَقَالَ : « **يا فاطِمَةُ ! أَيَغُرُّكِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : ابنةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ ؟!** » ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَقْعُدْ ، فَبَعَثَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلامُ بِالسِّلْسِلَةِ إِلَى السُّوقِ ، فَبَاعَتْهَا ، واشْتَرَتْ بِثَمَنِهَا عَبْدًا فَعَتَقَتْهُ[2] ، فَحُدِّثَ بِذَلِكَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **الحَمْدُ للَّهِ الذي نَجَّى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ** » (ق ١ / ٢) .

= النسائي (٨ / ١٥٨ - ١٥٩) ، وأحمد (٥ / ٢٧٨ - ٢٧٩)، والطبراني في «الكبير » (ج ٢ / رقم ١٤٤٨) ولم يسق لفظه ، والحاكم (٣ / ١٥٢) ، والبيهقي (٤ / ١٤١) من طريق يحيى بن أبي كثير ، حدثني زيد أبو سلام ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان به .

قال الحاكم : « صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبيُّ وصحح إسناده المنذري في «الترغيب» (١/٢٧٣) وجوَّده العراقيُّ في « المغني » (٤ / ٢٣٧). وقد رواه عن يحيى هشامٌ الدستوائي وهمام بن يحيى هكذا ، وخالفهما معمر بن راشد، فرواه عن يحيى عن رجل عن أبي أسماء الرحبى عن ثوبان ، فأبهم شيخ يحيى بن أبي كثير فيه .

أخرجه عبد الرزاق (ج ١١ / رقم ١٩٩٤٩) عن معمر ، وفي لفظه بعض اختلاف وهذا المبهم هو أبو سلام .

وقد توبع أبو سلام عليه .

تابعه أبو الأشعث ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان به .

وأخرجه الروياني في « مسنده » (ج ٢٤ / ق ١٢٢ / ١) من طريق أبي قلابة ، عن أبي الأشعث به . وسندهُ صحيحٌ .

---

(١) ساقط من السياق ومقيد بالهامش .

(٢) في مصادر التخريج « فأعتقته » وهو الصواب .

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، ثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِي ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : جَاءَتْ ابْنَةُ هِنْدٍ ـ كَذَا قَالَ ! ـ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ مِنْ ذَهَبٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٣- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ المُغِيرَةِ ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَقَ القُلُوسِيُّ ، نَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، ثَنَا العَلاَءُ بْنُ المُسَيَّبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ ، كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ فَاطِمَةَ ، وَإِذَا رَجَعَ كَانَ أَوَّلُ عَهْدِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكٍ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، وَقَدِ اشْتَرَتْ مُقَيْنِعَةً وَصَبَغَتْهَا بِزَعْفَرَانٍ ، وَعَلَّقَتْ عَلَى

٢- **حديث صحيح .**

وعبد الله بن سليمان الأشعث ، هو أبو بكر بن أبي داود ، الإمام الحافظ الثقة .

قال ابن شاهين ، المصنفُ : « أملى علينا ابن أبي داود سنين ، وما رأيت بيده كتابًا، وإنما كان يملي من حفظه، فكان يقعد على المنبر بعدما عمي ، ويقعد دونه بدرجة ابنه أبو معمر بيده كتاب ، فيقول : حديث كذا . فيسرده من حفظه حتى يأتي على المجلس » كذا في « تذكرة الحفاظ » (٧٦٩/٢) للذهبيّ .

وقد تكلم فيه ابن صاعد وابن جرير الطبري ، وقد أجبتُ عن ذلك في مقدمتي لكتاب « البعث » لابن أبي داود ، فراجعه غير مأمورٍ . والله أعلم .

ومحمد بن يحيى ، هو الذهليُّ ، الثقةُ الحافظ المتقن .

وانظر تخريج الحديث السابق .

٣- **مُنْكَرٌ بِهَذَا السِّيَاقِ .**

أمَّا شيخُ المصنف فهو العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة ، أبو الحسين الجوهري ، ترجمه الخطيب في « تاريخه » (١٢ / ١٥٧ - ١٥٨) وقال: «كان ثقةً ، حدثني الخلال أنَّ يوسف القواس ذكر العباس بن العباس في شيوخه الثقات » ا. هـ ، توفي سنة (٣٢٨) هـ . =

بَابِهَا سِتْرًا ، وأَلْقَتْ فِي بيتِهَا بِساطًا ، فَلَمَّا رأى ذَلِكَ النَّبيُّ ﷺ رَجَعَ، فأَتَى المَنْزِلَ فَقَعَدَ فِيهِ ، فَأَرْسَلَتْ إلى بِلالٍ فَقَالَتْ : اذْهَبْ فانظُرْ ما رَدَّهُ عَنْ بَابِي ! فَأَتَاهُ فَأَخبرَهُ ، فَقَالَ : « **إنِّي رَأَيْتُها صَنَعَتْ كَذَا وكَذَا** » . فَأَتَاها فَأَخبرَها ، فَهَتَكَتِ السِّتْرَ وكُلَّ شيءٍ أَحْدَثَتْهُ ، وأَلقَتْ مَا عَلَيْها ، ولَبِسَتْ أَطْمَارَهَا ، فَأَخبرَهُ، فَجاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْها، فَقَالَ: « **كَذَاكِ فَكُونِي ، فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي** ».

= ويعقوب بن إسحق ، هو ابن زياد القُلُوسي ، بقاف ولام مضمومتين ، نسبة إلى القُلُوس ، وهو جمع: قَلْس ، وهو حبل السفينة ، وكذا ظنه السمعاني ، وترجمه الخطيب في « تاريخه » (١٤/ ٢٨٥) وقال : «كان حافظًا ، ثقةً ، ضابطًا » ونقل السمعاني في « الأنساب » (٤ / ٥٣٨) توثيق الخطيب ، وإن لم ينسبه إليه. مات سنة (٢٧١) هـ .

وأمَّا إبراهيم بن قُعيس ، فهو ضعيف كما قال أبو حاتم ، فهو عِلَّة الحديث .

وقد أورده الغزالي في « الإحياء » (٤ / ٢٣٧) باختصار ، وقال العراقي في «تخريجه» : « لم أره مجموعًا » . فكأنه لم يقف على هذا الموضع .

وقد أخرج أبو داود (٣٧٥٥) ، وابنُ ماجه (٣٣٦٠) ، وأحمدُ (٥ /٢٢٠ – ٢٢١ ، ٢٢٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٧ / رقم ٦٤٤٦) ، والحاكم (٢ / ١٨٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٠ / ١٨٠ – ١٨١) من طرق عن حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جُمهان ، حدثني سفينة أبو عبد الرحمن أن رجلاً أضاف على بن أبي طالبٍ ، فصنع له طعامًا ، فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله ﷺ فأكل معنا . فدَعَوه ، فجاء ، فوضع يده على عِضَادَتَي الباب ، فرأى القِرَام قد ضُرب به في ناحية البيت ، فرجع ، فقالت فاطمةُ لعليٍّ: الحقه ، فانظر ما رجعه. فتبعتهُ ، فقلتُ : يا رسول الله ، ما ردَّك ؟! فقال : « **إنه ليس لي، أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقًا** » ا.هـ

قال الحاكم « صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبيُّ .

وجوّد العراقي سنده كما في « المغني » (٤ / ٢٣٧) . =

٤- حَـدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ الزَّبِيبِيُّ ، ثَنَا مُـحَـمَّـدُ بْنُ عَـبْـدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعتُ مُحَمَّدًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها [1] أَنَّها قَـالَتْ لِفَاطِمَـةَ عَلَيْهَـا السَّلاَمُ : أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَـى

= والذي ردّ النبي ﷺ هذا القرام وهو الستر ، فقد كان مُوَشّى بالصور ونحوها. ويُسنُّ بل يجبُ على من دُعي إلى مدعاةٍ يحضرها فرأى منكرًا أن يرجع . أما المنكرُ في حديث الباب فإن المرأة لا حرج عليها إن تصنعت في بيتها ما لم يكن فيه معصية، وليس في إلقاء البساط في البيت ما يكره ، وكذا قوله «فلبست أطمارها» !

٤- **حديثٌ صحيحٌ .**

أمـا شيـخ المصنف فـهو إبراهيـم بن عبـد الله العـسكريُّ الزبيـبي ، نسـبـة إلى بيع الزبيب. ترجـمه أبو سـعد السـمـعاني في « الأنسـاب » (٣ / ١٣٤) ولـم يحك فيـه جرحًا ولا تعديلاً. ومحمد هو ابن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

والحديث أخـرجه النسائى في « الخـصائص » (رقم ١٢٤ بتـحقيـقي) ، وابن أبى شيبة في «مصنفه» (١٢/١٢٦)، والطبراني في « الكبير» (٢٢/ ٤١٩). وابن المغازلى في « مناقب عليّ » (٤٠٨) من طريق محمد بن عمرو، عَنْ أبى سلمة ، عن عائشة.

وروى مسروق عن عائشة ، قالت : إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعًا لم تغادر منا واحدةٌ ، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشى ، ولا والله مـا تخفى مشيتها من مشية النبي ﷺ فلما رآها رَحَّب ، قال : « **مرحبا بابنتي** » ، ثم أجلسهـا عن يمينه - أو عن شماله - ثم سارَّها ، فبكت بكاءً شديدًا ، فلما رأى حزنها سارَّهـا الثانية ، فإذا هي تضحك ، فقلت لها ، أنا من بين نسائه : خَصَّكِ رسول الله ﷺ بالسِّرِّ من بيننا ، ثُمَّ أنت تبكين ؟! فلما قام رسول الله ﷺ سألتها : عم سـارَّكِ؟ قالت : ما كنت لأفشى على رسول الله ﷺ سِرَّهُ . فلما توفى قلت لهـا: عزمت عـليك ـ بما لي عليك من الحق ـ لما أخبرتني . قـالت : أما الآن فنعم ، فأخبرتني ، قـالت : أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعـارضه بالقرآن كل سنة مرة، « **وإنه قد**=

(١) في الحاشية : « قالت عائشة » .... س .

رَسُــولِ اللَّهِ ﷺ فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ فَضَحِكْتِ ! قَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ [1] هَذَا فَبَكَيْتُ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لحوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ، قَالَ : « **وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ (ق ٢/١) الجَنَّة ، إِلاَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ** » فَضَحِكْتُ .

= **عارضني به العام مرتين ، ولا أُرى الأجل إلا قد اقترب ، فاتقي الله واصبري ، فإني نعم السلفُ أنا لك** » قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارَّني الثانية ، قال : « **يا فاطمة ! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ؟ أو سيدة نساء هذه الأمة** ».

أخرجه البخاريُّ (١١ / ٧٩ - ٨٠ فتح) والسياق له ، ومسلم (١٦ / ٥ - نووي) والنسائي في «الخصائص» (١٢٩ - بتحقيقي) ، والطحاوي في «المشكل» (٤٨/١) ، والقطيعي في « زوائد الفضائل » (١٣٤٣) ، والطبراني في « الكبير » (٤١٩/٢٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٣٩/٢) والبيهقي في «الدلائل» (١٦٤/٧ - ١٦٥) والبغوي في « شرح السنة » (١٤ / ١٦٠) من طرق عن أبي عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق به .

وتابعه زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس بنحوه .

أخرجه مسلمٌ (٢٤٥٠ / ٩٩) والنسائي في « الخصائص » (١٢٨) ، وابن ماجه (١٦٢١) ، وأحمد (٢٨٢/٦) وإسحق بن راهويه في « مسنده » (ج ٤ / ق ٢٤٥/ ٢) ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » (١٨٨) ، والطبراني (٢٢/ ٤١٨) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٤٧) ، والطبراني (٥٧) ، وابن أبي عاصم (٧٧)[2] كلاهما في « الأوائل» ، والحاكم في « المستدرك » (٣ / ١٥٦)، وقال : « إسناده صحيح » وتابعه أيضًا شيبان بن عبد الرحمن ، عن فراس به ، أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة » (١٨٩) .

(١) في الحاشية : « وجهه » .... س .
(٢) وهو عنده مختصر.

٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، ثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الوَاسِطِيَّ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّها قَالَتْ لِفَاطِمَةَ : أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ ضَحِكْتِ ! قَالَتْ : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، إِلاَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، فَضَحِكْتُ .

٥- حديثٌ صحيحٌ .

وله طرق أخرى عن عائشة ، منها :

١ - عائشة بنت طلحة ، عنها .

أخرجه الترمذيُّ (٣٨٧٢) ، وابنُ حبان (٢٢٢٣) والحاكم (٣ / ١٥٩ - ١٦٠) مختصراً ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » (١٨٤) من طريق المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ، ودَلا ، وهديًا برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ. قالت : وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه . وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها . فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبَّلته ، ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقلت : إن كنت لأظن أن هذه أعقل نسائنا فإذا هي من النساء ! فلما توفى النبي ﷺ قلت لها : أرأيتِ حين أكببتِ على النبي ﷺ فرفعتِ رأسكِ فبكيتِ ، ثُمَّ أكببتِ عليه فرفعتِ رأسكِ فضحكتِ ما حملكِ على ذلك ؟ قالت : إني إذًا لبَذِرة [1] أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقًا به، فذاك حين ضحكت . =

---

(١) البَذِرة: مؤنث بَذِر. وهو الذى يفضى بالسر.

= قال الترمذيُّ : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه »[1].

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه »[2] .

٢ – عروة عنها :

أخرجه البخاري (٧/٧٨ و ٨/١٣٥ ـ فتح) واللفظ له ومسلم (٩٧/٢٤٥٠) ، وأحمد (٦/٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٨٢) وفي « الفضائل » (١٣٢٢) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٤٧) والدولابي في « الذرية الطاهرة » (١٨٥) ، والبيهقيُّ في «الدلائل » (٧/١٦٤) من طرق عن إبراهيم بن سعد ، عن عروة ، عن عائشة : دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها ، فسارها بشيء فبكت ، ثُمَّ دعاها فسارَّها فضحكت . قالت : فسألتها عن ذلك فقالت : سارَّني النبي ﷺ فأخبرني أنه يُقبَض في وجعه الذي توفى فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت.

(١) **وقد اختلف في إسناده .**

فرواه عثمان بن عمر بن فارس ، عن إسرائيل بن يونس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين كما عند الترمذي وغيره ممن ذكرناهم .

وخالفه زيد بن الحباب فرواه عن إسرائيل عن ميسرة عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فخرج فاتبعته ، فقال : « **مَلَك عرض لى استأذن ربه أن يُسلِّم عليَّ ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة** » .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢ / ٩٦ ، ١٢٧) وتابعه إسحاق بن منصور ، عن إسرائيل به. أخرجه الحاكم (٣ / ١٥١) .

وقد توبع ميسرة بن حبيب عليه ، تابعه أبو مُرَيّ الأنصاري ، عن المنهال به . أخرجه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى . فروايتهم أرجح ، ولعل هذا الاختلاف من المنهال والله أعلم ، ولذلك استغربه الترمذي .

(٢) **قلت : لا** ، وميسرة بن حبيب لم يخرج له أحد الشيخين شيئًا ، إنما البخاريُّ في «الأدب المفرد» والمنهال بن عمرو لم يخرج له مسلم شيئًا ، فلا يكون على شرط واحد منهما .

٦ – حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بنِ عُفَيْرِ بن مُحَمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ الأَنْصَارِي ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ المُغِيرَةِ وَحَكَّامٌ ، جَمِيعًا قَالاَ : ثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي لَبِيد ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَأَلْتُ فَاطِمَةَ عَنْ بُكَائِهَا حِينَ سَارَّهَا النَّبِيُّ ﷺ وَعَنْ ضَحِكِهَا ، فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ مَقْبُوضٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ بَنِيَّ سَيُصِيبُهُم بَعْدِي شِدَّةٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ .

٧– حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فاطمة عَلَيْهَا السَّلامُ فِي مَرَضِهِ الذي تُوُفِّي فِيهِ ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، فَسَأَلُوهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُخْبِرَ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُم ، قَالَتْ: دَعَانِي ، فَقَالَ لِي : « **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلاَّ وَقَدْ عَمَّرَ الذى بَعْدَهُ نِصفَ عُمرِهِ ، وإِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَبِثَ فِي بَنِي (ق ٢ /٢) إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ**

٦– **إسنادهُ ضعيفٌ جداً** . ومحمد بن حميد الرازي واه ، اتهمه عامة أهل الري .

وعبد الله بن أبي لبيد ، لم يوثقه إلا ابن حبان .

والحديث صحيح ، غير قوله : « إن بني سيصيبهم بعدي شدة » فلم أقف لها على شاهد . وانظر ما قبله .

٧ – **إسنَادٌ ضَعيفٌ** . ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة رضي الله عنها .

وأخرجه ابن أبي حاتم ، وابن مردويه كلاهما في « التفسير » – كما في «الدر» (٦/ ٤٠٦ – ٤٠٧) عن أم حبيبة قالت : لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لم يبعث نبيًا إلا عُمِّر في أمته شطر ما عُمِّر النبي الماضى قبله ، وإن عيسى بن مريم كان أربعين سنة في بنى إسرائيل ، وهذه لى** =

سَنَةً ، وَقَدْ بَقِيَ لِي عِشْرِينَ (؟)[1]، ولا أُرَانِي إلاَّ مَيِّتٌ (!) فِي مَرَضِي هَذَا . وإِنَّ القُرآنَ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ » فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ لِي : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَقْدُمُ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي أَنْتِ » فَضَحِكْتُ .

= **عشرون سنة ، وأنا ميت في هذه السنة » فبكت فاطمة ، فقال النبي ﷺ : « أنت أول أهل بيتي لحوقًا بي » فتبسمت .**

وقد رواه حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم مرفوعًا : « **ما من نبي إلا الذي بعده يعيش نصف عمره** » .

أخرجه الدولابي في « الذرية الطاهرة » (١٨٧) حدثني النضر بن سلمة ، عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت به . وشيخ الدولابي اتهمه العباس العنبريُّ بالكذب وقال أبو حاتم : « كان يفتعل الحديث » أي يكذب . وقال ابن عدى : «حدثنا الدولابي عنه » وأخرج الفسويُّ في « تاريخه » ــ كما في «البداية » لابن كثير ، والطحاوي في « المشكل » (١ / ٤٩) والبيهقي في «الدلائل » (٧ / ١٦٥ - ١٦٦) من طريق عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن عائشة. فذكرت حديثًا وفيه : « وأخبرتني ــ أى فاطمة رضي الله عنها ــ أنه أخبرها أنه لم يكن نبي كان بعده إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبًا على ستين ، فأبكاني ذلك ، قال : « **يا بنيةُ! إنه ليس من نساء المسلمين امرأةٌ أعظم رزية منك ، فلا تكوني أدنى امرأة صبرًا** ».

ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقًا به، وقال: « **إنك سيدة** =

---

(١) كذا ، والسياق غير مفهوم ، لكن في الحاشية كتب الناسخ فوق « وقد بقى » : «وهذه تُوَفِّى» ورَمَز (س) . ثم وجدته في « الدر المنثور » (٦ / ٤٠٦) : « **وإن عيسى ابن مريم كان أربعين سنة في بني إسرائيل ، وهذه لي عشرون سنة ، وأنا ميت في هذه السنة** » .

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، ثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ خَالِدِ بْنِ عَثَمَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ[١] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ أخبرني عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بَعْدَ الفَتْحِ ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَلَمْ أَسْأَلْهَا عَنْ شيءٍ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ (فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[٢]

= نساء أهل الجنة ، إلا ما كان من البتول مريم ابنة عمران » فضحكت لذلك .

* قُلتُ : وسندُه لا بأس به ، لأجل محمد بن عبد الله بن عمرو .وله طريق آخر عن عائشة ؛ أخرجه الدولابي في « الذرية الطاهرة » (١٨٦) من طريق ابن لهيعة ، عن جعفر ابن ربيعة ، عن عبد الملك بن عبيد الله بن الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . فساقت الحديث ، وفيه : « فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها فقالت: قال : « **ما بُعث نبي إلا كان له من العمر مثل (!) عمر الذي كان قبله ، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي** » .

وهذه الرواية المتناقضة مخالفة للرواية السابقة . وابن لهيعة فيه ضعفٌ .

وعبد الملك بن عبيد الله لمْ أعرفه.

٨ - **إسنادُه ضعيف والحديثُ صحيحٌ .**

ومحمد بن خالد صدوقٌ صالحُ الحديث .

وموسى بن يعقوب هو الزمعيُّ ، في حفظه سوءٌ

وعبد الله بن وهب ، هو ابن زمعة مجهول الحال ، لم يوثقه إلا ابنُ حبان .

والحديث أخرجه النسائي في « الخصائص » (١٢٥) قال : أخبرنا هلال بن بشر . والترمذيُّ (٣٨٧٣) قال: أخبرنا محمد بن بشار، كلاهما عن محمد بن خالد بن عثمة به . =

(١) كتب في الأصل « هاشم بن هاشم » ثم ذكر في الحاشية أنه هشام بن هشام ، وهو خطأ ، وهو هاشم بن هاشم بن عتبة ، من رجال الستة.

(٢) ساقط من الأصل، ومقيدٌ بالهامش.

سَأَلْتُها عَنْ بُكَائِهَا وضَحِكِهَا ، فَقَالَتْ : أَخبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبكَيْتُ ، ثُمَّ حَدثَنِي أَنِّي سَيِّدةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ .

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، ثَنَا يُوسُفُ ابْنُ يَعْقُوبَ المَاجِشُونِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَنْتِ أَولُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي ، وأَنْتِ رَفِيقَتِي فِي الْجَنَّةِ** » .

١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الفَضْلِ ، بالأُبُلَّة ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ الأشعَثِ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ

= وأخرجه ابن سعد (٢٤٨/٢) عن الواقدي ، عن موسى بن يعقوب به. والواقدي تالف ولكنه توبع . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ».

٩- **إسنادهُ ضعيف** .

ومحمد بن عبد الله بن عمرو لم يدرك فاطمة رضي الله عنها . وإنما يرويه محمد بن عبد الله عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن عائشة رضي الله عنها كما مر ذكره في تخريج الحديث رقم (٧) وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه القطيعي في « زوائد الفضائل » (١٣٤٥) وأبو نعيم في « الحلية » (٤٠/٢) من طريق عباد بن العوام ، ثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا : « **أنت أول أهلي لحوقًا بي** » .

* قلت : وهلال بن خباب ثقة تغير في آخر عمره كما عليه الأكثرون من النقاد وأنكر ابن معين ذلك . وعلى كلٍّ حال فالحديث صحيح لشواهده التي تقدم بعضها.

١٠- **بَاطِلٌ** .

أخرجه الحاكم (١٥٢/٣) ، والعقيليُّ في « الضعفاء » (١٨٤/٣) ، وكذا ابنُ عديّ في «الكامل» (١٧١٤/٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٨٨/٤) وابن الجوزي في «الموضوعات » (٤٢٢/١) من طريق معاوية بن هشام ، ثنا عمر بن غياث ، عن =

غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْش ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ النبيﷺ : « **إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَنِ النَّارِ** » .

= عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود مرفوعًا . قال ابن عدي : « وهذا لا يرويه عن عاصم غير عمر بن غياث ، ولا عن عمر غير معاوية ، ولم يسنده عن معاوية غير أبي كريب وعلي بن المثنى» . وقال أبو نعيم: « هذا حديث غريبٌ ، تفرد به معاوية » .

ولما قال الحاكم : « صحيح الإسناد » رده الذهبيُّ بقوله :

« بل ضعيف ، تفرد به معاوية وقد ضُعِّف ، عن ابن غياث وهو واهٍ بمرةٍ » .

وقد اختلف في إسناده .

فرواه سلام بن سليمان القارئ وعبد الملك بن الوليد بن معدان، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان[1] فجعله من « مسند حذيفة » .

أخرجه المصنف ويأتي في الحديث القادم .

ولكن في سنده حفص بن عمر الأبلي وهو كذاب .

فهذا سند الحديث . أما متنه ، فما أجمل ما أجاب به شيخ الإسلام ابن تيمية في «المنهاج » (٤/٦٢ - ٦٤) حيث قال :

فإن قوله : « **إن فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار** » يقتضي أن إحصان فرجها هو السبب لتحريم ذريتها على النار ، هذا باطلٌ قطعًا :

فإن سارَّة أحصنت فرجها ، ولم يحرم الله جميع ذريتها على النار .

قال تعالى: ﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴾ (الصافات ١١٢- ١١٣) وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (الحديد ٢٦) . ومن المعلوم أن بنى إسرائيل من ذرية سارة ، والكفار منهم لا يحصيهم إلا الله ، وأيضًا فصفية عمة النبيﷺ أحصنت فرجها، ومن ذريتها محسن وظالم =

---

(١) ذكر شيخنا في « الضعيفة » (٤٥٦) هذه الطريق وجعلها عن « عبد الله بن مسعود » وهو سهوٌ منه . حفظه الله تعالى .

١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الهَمْدَانِيُّ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ سَابِقٍ (ق ٣/١) قِراءَةً، أَنْبَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الأَبُلِّيُّ، ثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ مَعْدَانَ، وسَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ القَارِئُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ ابْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا فَحرَّمَهَا اللَّهُ وَذُرِّيَّتَهَا عَنِ النَّارِ** » .

١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ البَلْخِيُّ ، ثَنَا تُلَيْدٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ

= وأيضًا ففضيلة فاطمة ومزيتها ليست بمجرد إحصان فرجها ، فإن هذا يشارك فيه فاطمةَ جمهورُ نساء المؤمنين ، وفاطمة لم تكن سيدة نساء العالمين بهذا الوصف ، بل بما هو أخص منه... وأيضًا فليست ذرية فاطمة كلهم محرمين على النار بل فيهم البر والفاجر ، والرافضة تشهد على كثير منهم بالكفر والفسوق ، وهم أهل السنة منهم المتولون لأبى بكر وعمر كزيد بن على بن الحسين وأمثاله من ذرية فاطمة فإن الرافضة رفضوا زيد بن على ومن والاه وشهدوا عليهم بالكفر والفسق، بل الرافضة أشد الناس عداوة إما بالجهل وإما بالعناد لأولاد فاطمة رضي الله عنها ...» اهـ.

١١- **باطلٌ موضوع .**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في « منهاج السنة » (٦٢/٤) :

« هذا الحديث كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث » .

وحفص بن عمر كذاب . وعبد الملك بن الوليد ضعيف لا يحتج به .

قال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائى : « ليس بالقوى » .

وتركه ابن حزم . ولكنه متابع هنا . وانظر الحديث السابق .

١٢- **انظر سابقــه .**

وتليد بن سليمان كذَّبه أحمد بن حنبل وابن معين وقال :

« دجَّال لا يكتب عنه ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

وكذلك كذَّبه الساجي . ومن أثنى عليه من العلماء كالعجلىّ فلعله لم يطلع على حاله ، أو كان من المتساهلين .

زرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَحَرَّمَهَا اللَّهُ وَذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ** » .

١٣– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الزَّعْفَرَانِيُّ ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ دَاوُدَ الْقَيْسِيُّ - وكَانَ يُقَالُ فِيهِ خَيْرًا - أَنْبَأَ الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : خَرَجْتُ يَوْمًا فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ ، فَقَالَ لِي : « **يَا عِمْرَانُ ، فَاطِمَةُ مَرِيضَةٌ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَعُودَهَا ؟** » قَالَ : قُلْتُ : فِدَاكَ أَبِي وأُمِّي ، وأَيُّ شَرَفٍ أَشْرَفُ مِنْ هَذَا ؟! قَالَ : فَانطلق[1]

١٣– منكرٌ .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١/ ٥٠) ، وابن الأعرابي في « معجمه » من طريق ليث بن داود ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عمران به . قال الذهبي في ترجمة « ليث » : « أتي بخبرٍ منكرٍ جداً » اهـ . والحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين كما قال أحمد وابن معين وابن المديني وأبوحاتم اهـ.

وله طريق آخر ، أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢/ ٤٢) من طريق محمد بن الصباح ثنا على بن هاشم ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حصين به .

وسنده ضعيف لضعف كثير بن إسماعيل النواء ، ولكونه لم يدرك عمران .

وله طريق آخر أخرجه أبو نعيم أيضًا (٢/ ٤٢) من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة بنحوه مختصراً وسنده واه . وناصح بن عبد الله تركه الفلاس وقال : روى عن سماك أحاديث منكرة . وقال البخاري : « منكر الحديث » وضعفه أبو حاتم وابن معين والنسائي وغيرهم .

وأما قوله في آخر الحديث : « لا يبغضه إلا منافق » فصحيح ثابت من طرق عدَّة.

وفي الباب عن بريدة بن الحصيب أخرجه القطيعي في « زوائد الفضائل » (١٣٤٦) مختصراً بسندٍ واهٍ .

---

(١) «فانطلق» كررت في الهامش .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانطَلَقتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى البَابَ ، فَقَالَ : « **السَّلامُ عَلَيْكِ ، أَدْخُلُ ؟** » قَالَتْ : وَعَلَيْكُمْ ، ادخُلْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : « **أَنا وَمَنْ مَعِي** » قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَلَيَّ إِلاَّ هَذِهِ العَبَاءَةُ. وقَالَ : وَمَعَ رَسولِ اللَّه ﷺ مُلاءَةٌ خَلِقَةٌ فَرمَى بِهَا (إِلَيْها) [1] فَقَالَ : « **شُدِّي بِهَا عَلَى رأْسِكِ** » فَفعَلَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : ادخُلْ . فَدَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رأْسِهَا وَقَعَدتُ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَقَالَ : « **أَيْ بُنَيَّةُ ! كَيْفَ تَجِدُكِ ؟** » قَالَتْ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَوَجِعَةٌ ، وإِنِّي لَيَزِيدُنِي وَجَعًا (ق٣/٢) إِلَى وَجَعِي أَنْ لَيْسَ عِنْدِي مَا آكُلُ. قَالَ : فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَتْ، وبَكَيْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَ لَهَا : « **أَي بُنَيَّةُ،[2] اصْبِرِي** » مرتين أَوْ ثَلاثًا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا :« **يَا[3] بُنَيَّةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي [سَيِّدَةَ نِسَاءِ العَالَمِينَ ؟** » قَالَتْ : يَا لَيْتَهَا مَاتَتْ ! فَأَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ؟ قَالَ لَهَا : «**أَيْ بُنَيَّةُ ، تِلْكَ** »] [4] **سَيِّدَةُ نِساء عَالَمِهَا ، وأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالمِكِ . والَّذي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَد زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيا وسَيِّدًا فِي الآخِرَةِ ، لاَ يُبْغِضُهُ إِلا كلُّ مُنَافِقٍ** » .

١٤ – حَدثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحمَّدِ بن (مُحَمَّدِ بْنِ) [5] سُلَيْمَانَ بْنِ الحَارِثِ البَاغَنْدِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الحَدَّادِيُّ ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ الأَشْقَرُ ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ،

١٤– **بَاطِلٌ** .

وحسين الأشقر فيه ضعف ، وكذا قيس بن الربيع ، وأبو هارون هو عمارة بن جوين . وهو واهٍ جداً ،كذَّبه حماد بن زيد والجوزجاني، وقال شعبة : « لئن أقدَّم فتضرب عنقي أحب إليَّ من أن أحدث عن أبي هارون » ، وتركه النسائي وغيره وضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما . =

---

(١) ليست في سياق الأصل . ومكتوبة بالهامش .

(٢) في الهامش : « تصبري . أى بنية تصبري » . (٣) في الهامش : « أى »..س .

(٤) ساقط من الأصل ، ومقيدٌ بالهامش . (٥) ساقط من الأصل ، ومقيدٌ بالهامش.

عَنْ أَبِي هَارُونَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَعَنْ عَمْرو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِنَحْوِهِ ، والسِّيَاقُ لأبي هَارُونَ، قَالَ : أَصْبَحَ عَلِيٌّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : يا فَاطِمَةُ ! هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ تُغَدِّينِيه ؟! قَالَتْ : لاَ ، وَالَّذِي أَكْرَمَ أَبِي بِالنبوةِ مَا عِنْدِي شيء أُغَدّيكَهُ، ولاَ كَان لَنَا بَعْدَكَ شَيْءٌ مُنْذُ يومَيْنِ طُعْمَةٌ إِلاَّ شَيْءٌ أُوثِرُكَ به عَلَى بَطْنِي وعَلى ابْنَيَّ هَذَيْنِ . قَالَ: يَا فَاطمَةُ ، أَلاَ أَعْلَمْتِنِي حَتَّى أَبغِيكُمْ شَيْئًا ! قَالَتْ : إِنِّي أَسْتَحيي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُكَلِّفَكَ مَا لاَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ !

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَاثِقًا بِاللَّه ، وَحَسَنَ الظَّنِّ بِهِ ، واسْتَقرضَ ديناراً ، فَبَيْنَا الدِّينَارُ بِيَدِه أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ لَهُمْ مَا يَصْلُحُ لَهُمْ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ المِقْدَادُ فِي يوم شَدِيدِ الحَرِّ ، قَدْ لَوَّحَتهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ ، وآذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ ، فَلَمَّا رآهُ أَنْكَرَهُ ، قَالَ : يَا مِقْدادُ ، مَاأَزْعَجَكَ مِنْ رَحْلِكَ هَذِه السَّاعَةَ ؟ قَالَ : يا أَبا حَسَنٍ (ق٤/١) خَلِّ سَبِيلِي وَلاَ تَسَلْنِي عَمَّا وَرَائِي ! فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَكْتُمَنِي حَالَكَ .

قَالَ : أَمَا إِذْ أَبَيْتَ فَوالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بالنُّبُوَّةِ مَا أَزْعَجَنِي مِنْ رَحْلِي إِلاَّ الجُهْدُ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَهْلِي يَبْكُونَ جُوعًا ، فَلَمَّا سَمِعْتُ بُكَاءَ العِيَالِ لَمْ تَحْمِلْنِي الأَرْضُ ، فَخَرَجْتُ مَغْمُومًا رَاكِبًا رأسِي ، فَهَذه حَالِي وَقِصَّتِي . فَهَمَلَتْ عَينَا عَلِيٍّ ﷺ بِالبُكَاءِ ، حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ ، قَالَ : أَحْلِفُ بِالَّذِي حَلَفْتَ مَا أَزْعَجَنِي غَيْرُ

= وكذا عطية بن سعد العوفي ضعيف لا يحتج بحديثه ، ويظهر جليًا أثر الافتعال على هذه القصة ، وهي من أحاديث القصاص التي يذكرونها في محافل الناس ومجتمعاتهم رجاء أخذ المال منهم ، فلا بارك الله في واضعها .

أما على وفاطمة ﷺ فلهما من المناقب الصحيحة ما يغنى عن هذه البواطيل والمنكرات والحمد لله .

الَّذى أَزْعجَكَ ، ولَقَـدِ اقتَـرضْتُ دِينَاراً ، فَهَـاكَ آثَرتُكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي ! فَـدفَعَ إِلَيْهِ الدِّينَار وَرَجَعَ حَتَّى دَخلَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ فَصلَّى فِيهِ الظُّهْرَ والعَصْـرَ والمَغرِبَ ، فَلَمَّـا قَضى النَّبِيُّ صَلاَةَ المَغرِبِ مَرَّ بعـليٍّ عَلَيْهِ السَّـلامُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ ، فَغَـمزهُ بِرِجْـلِهِ ، فَثَارَ عَلِيٌّ خَلْـفَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى لَحقَهُ عِنْدَ بَابِ المَسجِـدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَردَّ السَّلامَ، فَقَالَ: « **يَاأَبَا الحَسنِ (هل)** [1] **عِنْدَكَ شَيءٌ تُعَشِّينَـا، فَأَنْفتِلَ إِلَى الرَّحْلِ ؟** » فأَطْرَقَ عَلِيٌّ ﷺ لا يُحيرُ جوَابًا، حَيَاءً مِنَ النَّبِي ﷺ وَقَدْ عَرفَ الحَالَ الَّتِي خَرجَ عَلَيْها ، فَلَمَّـا نظَرَ إِلَى سُكُونِ عَلِيٍّ قَالَ[2]: « **يَا أَبَا الحَسَنِ ! مَا لَكَ ؟ أَوَلاَ(...)** [3] **عَنْكَ أَو تَقُولُ : نَعَمْ ، فأَجِيءَ مَعَكَ ؟** » ، فَقَالَ لَهُ : حبـا وكَرَامةً ، بَلَى اذْهَبْ بنَا .

– وكَانَ اللَّهُ تَعَـالَى قَدْ أَوْحَى إِلَى نَبِيـهِ ﷺ أَنْ تَعَشى [4] عِنْدَهُمْ (ق٤/٢) ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلَى – فَأَخذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَـده ، فَانْطَلَقَا حَتَّى دَخلاَ عَلَى فَاطِمَـةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ فِي مُصَلَّى لَهَـا ، وقَدْ صلَّتْ وَخلفَهَا جَفْنَـةٌ تَفُورُ دُخَانًا ، فَلَمَّا سَمِـعَتْ كَلاَمَ النَّبِي ﷺ فِي رَحْلِهَا خَرَجَتْ مِنَ المُصَلَّى فَسَلَّمَتْ عَلَيْـهِ ، وكَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَردَّ السَّلاَمَ وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رأْسِهَا ، وَقَالَ : « **كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ ؟ عَشِّينَا غَفَرَ اللَّهُ لَكِ ، وَقَـد فَعلَ** » فَأَخذَتِ الجَفْنَةَ فَوضَـعتها بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا نظَرَ عَلِيٌّ ﷺ إِليه وَشَمَّ رِيحَه رَمَى فَاطمَـةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ بِبَصَـرِهِ رَمْيًا شَحِيحًـا ، فَقَالتْ لَهُ : مَـا أَشَحَّ نَظَرَكَ وأَشَـدَّهُ ! سُبْحَـانَ اللَّه ! هَلْ أَذْنَبْتُ فِيمَـا بَيْنِي وَبَيْنكَ ذَنْبـا اسْتَوْجَبْتُ بِهِ السُّـخْطَ ؟ قَالَ: وأَيُّ ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْ ذَنْبٍ أَصبتيه (!) اليَـوْمَ ؟ أَلَيْسَ عَهْـدِي بِكِ اليَوْمَ وأَنْتِ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدَةً مَا طَعِمْتِ طَعَامًا مُذ يَوْمَينِ ؟ فَنَظَرَتْ إِلَى السَّمَاءِ،

---

(١) ساقط من السياق ، ومقيد بالحاشية . (٢) كررت قال في الأصل .

(٣) هنا كلمة لم أستطع قراءتها ، ولعلها « تصرف » .

(٤) وضع الناسخ عليها علامة التمريض (صـ) .

فقالَتْ : إِلَهِي يَعْلَمُ فِي سَمَائِهِ ويَعْلَمُ فِي أَرْضِهِ أَنِّي لَمْ أَقُلْ إِلاَّ حقًا . قالَ : فَأَنَّى لَكِ هَذَا الَّذِي لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قطُّ ، ولَمْ أَشمَّ مِثْلَ رائِحَتِهِ، ولَمْ آكُلْ أَطْيَبَ مِنْهُ ؟! فَوضَعَ النبيُّ ﷺ كَفَّهُ المُبارَكَةَ بينَ كَتِفَيْ عليّ ﷺ ثُمَّ هزَّها وقَالَ: «**يَا عَلِيُّ! هَذَا ثَوَابٌ لدينَارِكَ ، هَذَا جزَاءُ دينَارِكَ ، هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغيرِ حِسَابٍ**» ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَاكِيًا فَقَالَ : « (**الحَمْدُ للَّهِ الذي أبى لَكُمَا**) [1] **أَنْ يُخْرِجكُمَا مِنَ الدُّنْيا حَتَّى يُجْرِيَكَ فِي المَجْرَى الَّذِي أَجْرَى زَكَرِيَّا ، ويُجْرِيكِ فِيهِ يَا فَاطِمَةُ بِالمِثَالِ** (ق٥/١) **الَّذِي جَرتْ فِيهِ مَرْيَمُ** » ﴿ **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا** ... ﴾ الآية) (آل عمران/٣٧).

١٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَيْشِيُّ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى بِهَا عَلِيٌّ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ يَقُولُ : «**الصَّلاةَ**» ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ .

١٥– حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٢٧) والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٣/رقم ٢٦٧١)، والطحاويُّ في « المشكل » (١/٣٣٨) ، والقطيعيُّ في « زوائد الفضائل » (١٣٤٠، ١٣٤١) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنسٍ. وعندهم :

« **كان إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول : يا أهل البيت الصلاة الصلاة** » ويتلو الآية.

وعلى بن زيد هو ابن جدعان ضعيف . تابعه حميد الطويل عن أنسٍ .

أخرجه الحاكم (٣/١٥٨) من طريق عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أخبرني حميد وعلى بن زيد ، عن أنس بن مالك ... فذكره وقال : =

---

(١) كتبت في الأصل هكذا « **الحمد للَّه الذي هو أبداكما** » وما أثبته كتب في الحاشية وكتب عليه أنه هو الصواب .

١٦- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الحرَّاني) [١] قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ (يُوسُفَ) [٢] الضَّبِّيُّ ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ ، ثَنَا عَبْدُاللَّه بْنُ مُسْلِمٍ المُلائِيُّ ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ أَبُو الجحَّافِ ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ بفاطمة جاء النبيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا إِلَى [٣] بَابِهَا فَيَقُولُ : « **أنا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ** » .

= « صحيح على شرط مسلم » وهو كما قال .

* قلت : وفي الباب عن عائشة ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ وأم سلمة ، وأبي سعيد الخدري ، وواثلة بن الأسقع ، وأبي الحمراء ، والحسن بن علي ﷺ جميعًا ، وقد خرجت أحاديثهم في تخريجي على مسند «سعد بن أبي وقاص » لأبي بكر البزار وهو قيد الطبع والحمد لله .

١٦- **ضعيفٌ** .

شيخ المصنف هو ابن عقدة ، وهو متكلَّم فيه مع سعة حفظه ، وعبد الله بن مسلم الملائي لم أقف له على ترجمة .

وخالفه أبو عوانة وضاح بن عبد الله ، فرواه عن أبي الجحاف ، قال : حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح ، عن جده صبيح قال : أتيت زيد بن أرقم فسألته، فحدثني أن نبي الله ﷺ مرَّ على عليٍّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال : « **أنا حرب لمن حاربتم ، سلم لمن سالمتم** » .

أخرجه الدارقطنيُّ في « حديث أبي الطاهر الذهلي » (١٥٤) .

ووضاح أثبت وأشهر ، ولكن إبراهيم لم أعرفه.

وتابعه سليمان بن قرم ، عن أبي الجحاف ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، عن جده صبيح ، عن زيد بن أرقم . =

---

(١) كذا في الحاشية وصححها . وفي الأصل « الحداني » بالدال .

(٢) كتب في « الحاشية » : « موسى » .

(٣) في الأصل : «على» وصححت في الحاشية : «إلى» .

= أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج٣/ رقم ٢٦٢٠ و ج ٤/ رقم ٥٠٣١) وسليمان بن قرم ضعيف ، وخالفهما تليد بن سليمان ، فرواه عن أبي الجحاف عن أبي حازم ، عن أبي هريرة فذكره مرفوعًا .

أخرجه أحمد (٤٤٢/٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج٣/ رقم ٢٦٢١) ، والحاكم (١٤٩/٣) ، والخطيب (١٣٧/٧) ، وابن الجوزي في « الواهيات » (٢٦٨/١) قال الحاكم : «حديث حسن» .

وقال ابن الجوزي : « لا يصح ، تليد بن سليمان كان رافضيًا يشتم عثمان وقال أحمد ويحيى : كان كذّابًا » .

* قُلْتُ : ومن عجب أن الحاكم رحمه الله مع تحسينه للحديث قال في تليد هذا : «رديء المذهب ، منكر الحديث ، كذبه جماعة من العلماء » !

فهذا اختلاف شديد على أبي الجحاف يترجح منه الوجه الذي رواه أبو عوانة ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح ، عن جده صبيح ، عن زيد بن أرقم. غير أنني لم أقف لإبراهيم بن عبد الرحمن على ترجمة .

ولكنه لم يتفرد به ، فتابعه السدى ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم .

أخرجه الترمذي (٣٨٧٠) ، وابن ماجه (١٤٥) ، وابن أبي شيبة (٩٧/١٢) وابن حبان (٢٢٤٤) ، والطبراني في « الكبير » (ج٥/رقم ٥٠٣٠) وفي «الصغير» (٣/٢) ، والدولابي في « الكنى » (١٦٠/٢) ، والحاكم (١٤٩/٣) من طريق أسباط بن نصر ، عن السدى ، عن صبيح ، عن زيد بن أرقم .

قال الطبراني : « لم يروه عن السدى إلا أسباط » .

* قلت : وأسباط بن نصر وإن كان صدوقًا إلا أنه كان كثير الخطأ ، والسدى فيه لينٌ ، وصبيح مولى أم سلمة ، قال الترمذي: « ليس بمعروف » . وقال البخاري : « لم يذكر سماعًا من زيد بن أرقم » ففي قلبي شيءٌ من تحسين هذا الحديث كما جنح إليه شيخنا الألباني حفظه الله في « صحيح الجامع » والله أعلمُ .

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الحسَنِ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ سَنَةَ ثمَانٍ وثَلاثمائَةٍ ، والعَبَّاسُ بْنُ بِشْرِ بْنِ عِيسَى الرُّخَّجِيُّ ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَلِيًّا عَلَيه السَّلاَمُ ذَكَرَ بنت أَبِي جَهْلٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « **إِنَّما فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِينِي ما آذَاهَا ، وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَها** » .

١٧- **حديثٌ صحيحٌ** .

أخرجه الترمذي (٣٨٦٩) ، وأحمد (٤/٥) وفي « الفضائل » (١٣٢٧) والطبراني (٤٠٥/٢٢) ، والحاكم (١٥٩/٣) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية بسنده سواء . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح . هكذا قال أيوب عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير . وقال غير واحد : عن ابن مليكة ، عن المسور بن مخرمة. ويَحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعًا » .

* **قلت** : وهذا الاحتمال الأخير هو الصواب ، إذ لا مجال للإعلال مع رواية الثقات المتقنين ، فالجمع هو المتجه.

وقد قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبيُّ وهو كما قالا .

أما ترجيح الحافظ في « الفتح » (٣٢٧/٩) رواية الليث الآتية بعد لكونه توبع ولكون الحديث قد جاء عن المسور من غير رواية ابن أبي مليكة ففيه نظر ؛ لأن ابن أبي مليكة كان واسع الرواية ؛ فاحتمال أن يأخذه عن ابن الزبير مرة وعن المسور مرة احتمال واردٌ جدًا ، هو كثير في الأحاديث ، فلا نقضي بالترجيح مع إمكان الجمع ، وقد سلك الحافظ نفسه هذا المسلك عشرات المرات في «الفتح» وغيره ، والله أعلم.

وقد رواه أبو داود (٢٠٧٠) من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهريّ عن عروة وعن أيوب عن ابن أبي مليكة بهذا الخبر . قال : فسكت عليٌّ عن ذلك النكاح. فظاهر هذه الرواية يدل على أن أيوب رواه عن ابن أبي مليكة عن المسور لكن وجدته في « الفضائل » للإمام أحمد (١٣٣٠) قال : أنا عبد الرزاق ، وهذا في « مصنفه » (٣٠٢/٧) بهذا السند إلى ابن أبي مليكة أن علي بن أبي طالب =

١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خُشَيْشٍ ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، نَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُزَوِّجُوا عَلِيًّا ، أَلاَ لاَ آذَنُ ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ** (ق٥/٢) **ابْنُ أَبِي طَالِبٍ (طَلاَقَ)** [1] **ابْنَتِي ، إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا** » قَالَ أَبُو الوَلِيدِ : إِنْ كَانَ سَمِعَهُ ، إِنَّمَا كَانَ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ابْنَ ثَمَانِ سِنِينَ !

= خطب ابنة أبي جهل ... وساق الحديث ...

١٨- **حديث صحيح .**

أخرجه البخاري (٩/٣٢٧ فتح) ، ومسلم (٢٤٤٩/٩٣) ، وأبو داود (٢٠٧١) والنسائي في « الخصائص » (١٣١) ، والترمذي (٣٨٦٧)، وابن ماجه (١٩٩٨)، وأحمد (٤/٣٢٨) وفي « فضائل الصحابة » (١٣٢٨) ، والطبراني في « الكبير » (٢٢/٤٠٤) ، وابن حبان (ج٩/ رقم ٦٩١٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (ق ٢/٣٢٥)، والبيهقي (٧/٣٠٧ و ١٠/ ٢٨٨- ٢٨٩)، وأبو نعيم في « الحلية » (٢/٤٠ و٧/٣٢٥) ، والبغوي في «شرح السنة» (٤/١٥٩) والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٢/٧٣٤ - ٧٣٥) من طرق عن الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة به .

قال الترمذي : « حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

أما قول أبي الوليد ـ أحد رواة الحديث وهو هشام بن عبد الملك ـ فقد وقع في رواية علي بن الحسين ـ الآتية ـ عن المسور .

قال الحافظ في « الفتح » (٩/٣٢٧) :

« في رواية الزهري عن علي بن الحسين عن المسور : « يخطب الناس على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم . قال ابن سيد الناس : هذا غلط ، والصواب ما وقع عند الإسماعيلي بلفظ « كالمحتلم » . أخرجه من طريق يحيى بن معين عن يعقوب بن =

---

(١) في الحاشية : « يطلق » .

١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ البَغَوِي، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. وَثَنَا عَبْدُ الله أيضًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالاَ : نَا أَبُو النَّضْرِ [1]، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : « **إِنَّمَا فَاطِمَةُ بضعة مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيَرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا** » .

= إبراهيم بسنده المذكور إلى على بن الحسين ، قال : والمسور لم يحتلم في حياة النبي ﷺ لأنه ولد بعد ابن الزبير، فيكون عمره عند وفاة النبي ﷺ ثمان سنين. قلت (يعني الحافظ) : كذا جزم به ، وفيه نظر ؛ فإن الصحيح أن ابن الزبير ولد في السنة الأولى ، فيكون عمره عند الوفاة النبوية تسع سنين ، فيجوز أن يكون احتلم في أول سني الإمكان ، أو يُحمل قوله : «محتلم» على المبالغة ، والمراد التشبيه فتلتئم الروايتان، وإلا فابن ثمان سنين لا يقال له « محتلم» ولا «كالمحتلم» إلا أن يريد بالتشبيه أنه كان كالمحتلم في الحذق والفهم الحفظ، والله أعلمُ » اهـ .

١٩- **حديثٌ صحيحٌ** . وَجدُّ البغوي هو أحمد بن منيع . وهو جدُّه لأمِّه .

وأبو النضر هو هاشم بن القاسم البغدادي .

ورجال السند كلهم ثقات. وانظر تخريج الحديث الماضي .

وله شاهدٌ ؛ أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٢٤) والحاكم (١٥٩/٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي حنظلة رجل من أهل مكة ، أن عليًا خطب ابنة أبي جهل ... الحديث بنحوه . وسنده حسن في المتابعات .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٨/١٢) وعبد الرزاق (٣٠١/٧) وأحمد في «الفضائل» (١٣٢٣) ، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٥٦) من طريق زكريا ابن أبي زائدة ، عن الشعبي قال : خطب عليٌّ بنت أبي جهل إلى عمها الحارث ابن هشام ، فاستأمر رسول الله ﷺ فيها فقال : « **عن حسبها تسألني ؟** » قال عليٌّ : قد أعلم ما حَسَبُها ، ولكن تأمرني بها ؟ قال : « **لا، فاطمة بَضْعَة مني ، ولا أحب أن** =

---

(١) في الحاشية « أبو نصر» .

٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الأَشْعَثِ ، ثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، زُغْبَةُ ، ثَنَا اللَّيْثُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المِسْوَرِ بنْ مَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ بَنِي هِشَام بنِ المُغِيرَةِ اسْتأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنكِحوا ابنَتَهُمْ عَلِيَّ بْن أَبِي طَالِبٍ ، فَلاَ آذَنُ ، ثُمَّ لاَ آذَنُ ، ثُمَّ لاَ آذَنُ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّما هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا ، ويؤذِينِي مَا آذَاهَا** » .

٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنْ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، ثَنَا أَبُو يَعْمَرَ البَغَوِيُّ ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّما فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِني ، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، ويُغْضِبُنِي مَا أَغضَبَهَا** » .

= **تجزع** » ، فقال عليٌّ : لا آتي شيئًا تكرهه .

ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم (١٥٨/٣ - ١٥٩) غير أنه قال في الإسناد : «... عن الشعبى عن سويد بن غفلة » وقال : « صحيح على شرط الشيخين » وردَّه الذهبي بقوله : « قلت : مرسلٌ قويٌّ ».

* قلت : ليس بمرسل ، وإن كانت صورته صورة المرسل ، فهذا مما تلقاه سويد بن غفلة من عليّ بن أبي طالب . وسويد مخضرم أدرك الجاهلية وقدم المدينة إلى النبي ﷺ فوجد الأيدي قد نفضت من دفنه عليه الصلاة والسلام.

٢- حديث صحيح ، مرَّ قبله

٢١- حديث صحيح

أخرجه البخاري (٧٨/٧ ، ١٠٥ فتح) ، ومسلم (٩٤/٢٤٤٩) ، والنسائى في «الخصائص» (١٣٢)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (ق٣٢٥/٢) ، والطبراني في « الكبير » (٤٠٤/٢٢) والبغوي في « شرح السنة » (١٥٨/٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة به .

٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الْمُجَدَّرِ ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ (ابْنَةَ)[1] أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: « **بِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ لا تَجْتَمِعُ (بِبَيتٍ)[2] عَلَى بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** » .

٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ (ق١/٦) الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَوْفٍ ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَنْبَأَ شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ (ابنة)[1] النَّبِيِّ ﷺ [فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ][3] فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ! قَالَ الْمِسْوَرُ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا، وَإِنَّهَا وَاللَّهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ[4] مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنَةُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا** » .

٢٢- حديثٌ صحيحٌ .

ولكن داود بن عبد الرحمن العطار خالف ابن عيينة في إسناده ، فأعضله . والحكم عندنا لابن عيينة ؛ فقد كان أثبت الناس في عمرو بن دينار لاسيما وقد قال ابن معين : «سفيان بن عيينة أحب إليَّ في عمرو بن دينار من داود العطار».

٢٣- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخاري (٥/٢٨) ، ومسلم (٢٤٤٩/٩٦) ، والنسائي في «الخصائص» (١٣٣) ، وابن ماجه (١٩٩٩) ، وأحمد (٤/٣٢٦) وفي « الفضائل » =

---

(١) كتب فوقها في المكانين : « بنت » .
(٢) كُتِبَتْ بخط صغير فوق السطر.
(٣) ساقط من الأصل ، ومقيد بالحاشية .
(٤) كتب الناسخ فوقها : ابنة .

٢٤- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العَسْكَرِيُّ ، ثَنَا أَحْـمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يحيَى ابْنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، نَا أَبِي ، قَـالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَـانَ يُحَدِّثُ عَـنِ الزُّهْرِيِّ ، عَـنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، عَـنِ المِسْـوَرِ بْنِ مَخْـرَمَـةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، (فَوُعِدَ)[1] النِّكَاحَ، فَأَتَتْ فَاطِمَـةُ أَبَاهَا ـ عَلَيها السَّلامُ ـ فَقَـالَتْ : إِنَّ قَوْمَكَ يَقُولُونَ إِنَّـكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ! وإِنَّ عَلِيًّا قَـدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي

= (١٣٢٩) ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » (٥٥) من طرق عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، أخبرني علي بن الحسين ، عن المسور بن مخرمة به .

وتابعه محمد بن عمرو بن حلحلة عن الزهري به .

أخرجـه البخاري (١٠١/٤) ومسلم (٩٥/٢٤٤٩) ، وأبو داود (٢٠٦٩) ، والنسائي في «الخصائص» (١٣٤) ، وابن حبان (ج٩ / رقم ٦٩١٧) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق٦٤/٢) .

وتابعه عبيد الله بن أبي زياد ، عن الزهري به .

وسنده حسن ، فعبيد الله بن أبي زياد جهله الذهبي وقال : مقارب الحديث . وعده الدارقطني من ثقات أصحاب الزهري ، وذكره ابن حبان في « الثقات» .

وقد تُوبع ابن أبي مليكة .

تابعه عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور به.

أخرجه أحمد (٣٢٣/٤ ، ٣٣٢) والحاكم (١٥٨/٣) من طريق أم بكر بنت المسور ، عن عبيد الله بن أبي رافع به . قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي ! وليس كذلك ، فسنده حسن في المتابعات ، وأم بكر مقبولة كما قال الحافظ بل صرح الذهبي بأنها مجهولة .

٢٤- **حديثٌ صحيحٌ .**

وأخرجه مسلم (١٩٠٤/٤) من طريق وهب بن جرير بإسناده سواء .

(١) في « الأصل » : « فأوعد » ثم كتب في الحاشية : « صوابه : فوعد » ، ولفظة « أوعد » صحيحة أيضًا .

جَهْلٍ ! فَقَام النَّبِيُّ[1] ﷺ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : « **إنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وإِنَّما أَكْرهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا** » ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا العَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : « **لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ ابْنَةِ[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وبَيْنَ ابْنَةِ عَدُوِّ اللَّهِ** » فَرَفَضَ عَلِيٌّ ذَلِكَ.

٢٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العَسْكَرِيُّ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ق ٢/٢٦) ابْنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : ذَكَّرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : « **لاَ آذَنُ ، إِلاَّ أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي ويَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ** » فَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ : حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ أَنْ يَنْكِحَ عَلَى فَاطِمَةَ حَيَاتَهَا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[الحشر /٧]. فَلَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **لاَ آذَنُ** » لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لِعَلِيٍّ ﷺ أَنْ يَنْكِحَ عَلَى فَاطِمَةَ إِلاَّ أَنْ يَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢٦- قَالَ : وَسَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ دَاوُدَ ، وكَانَ مِنَ النُّبَلاَءِ ، يَقُولُ : لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا** » (حَرَّمَ)[3] اللَّهُ عَلَى عَلِيٍّ أَنْ يَنْكِحَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ فَيُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﴾.

٢٧- حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الهَمَذَانِيُّ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ التَّبَعِيُّ ، ثَنَا القَاسِمُ بْنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

٢٧- **إسنادُه ضعيفٌ جداً .**

والقاسم بن الحكم فيه ضعفٌ . والعرزمي متروك الحديث .ثمَّ السندُ معضلٌ .

وقد ثبتت القصة من وجه آخر دون آخرها . =

---

(١) كتب فوقها « رسول الله »...س.

(٢) كتب في الحاشية : بنت .

(٣) هكذا في الحاشية . ووقع في « الأصل » : « جمع » !

(العَرْزَمِيُّ) [1]، عَنْ المِنْهَالِ بْنِ عمرٍو ، أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ كَلاَمٌ ، وأَنَّهُ هَجَرَهَا ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا فأَتَى المَسْجِد ، فَنَامَ فِي (التُّرَابِ) [2]، وأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَبَهُ ، فَلَم يَجِدهُ (قَالَ : فَأَتَى بَيْتَ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَجِدهُ)[3] فَقَالَ : « **لَعَلَّ بَيْنَكِ وَبَيْنَهُ شَيْئًا** [4] ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، غَضِبَ فَخَرَجَ إِلَى المَسجِدِ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فِي التُّرَابِ ، فَقَالَ لَهُ : « **يَا أَبَا تُرَابٍ ! مَا يُنِيمُكَ** (ق ١/٧) **فِي التُّرَابِ ! واللَّهِ لَحُجْرَةُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنَ التُّرَابِ** » فَقَامَ .

= فأخرج البخاري (١/٥٣٥ ، ٧/٧٠ و ١١/٧٠- فتح) ومسلمٌ (٢٤٠٩ / ٣٨) واللفظ له ، والطبراني في « الكبير » (ج ٦ / رقم ٥٨٠٨ ، ٥٨٧٠ ، ٥٨٧٩ ، ٦٠١٠) والدولابي في « الكنى » (١/٨-٩) ، والبيهقي (٢/٤٤٦) من طرق عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان. قال : فدعا سهلَ بن سعد فأمره أن يشتُم عليًا. قال: فأبى سهل ، فقال له : أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا التراب ! فقال سهل : ما كان لعليٍّ اسم أحب إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دُعي بها . فقال له : أخبرنا عن قصته ، لم سُمي أبا التراب ؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة ، فلم يجد عليًا في البيت فقال : « أين ابْنُ عَمِّكِ ؟ » فقالت : كان بيني وبينه شيءٌ فغاضبني فخرج ، فلم يَقِلْ [5] عندي . فقال رسول الله ﷺ لإنسان : « **انظر أين هو** » فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع ، قد سقط رداؤه عن شقّه ، فأصابه ترابٌ ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه، ويقول: « **قم يا أبا التراب ! قم يا أبا التراب!** ».

---

(١) وقع في «الأصل»: «العريفي» وكتب في«الحاشية»:« العرزمي»وهو الصواب والله أعلم.

(٢) في الحاشية « الترب » ....س.

(٣) سقط من الأصل ، وقيد بالحاشية .

(٤) في الأصل «شيء».

(٥) من القيلولة ، وهي النوم نصف النهار .

٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحضرَمِيُّ ، ثَنَا نَصرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، ثَنَا العَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ مَعَهُ ، فَرَشَّهُ فِي جَيْبِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَعَوَّذَهُ بِـ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَ «الْمُعَوِّذَتَيْنِ » ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ ، فَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ، فَقَالَ: « لَمْ آلُ أَنْ زَوَّجْتُكِ خَيْرَ أَهْلِي » .

٢٨- **إسناده ضعيفٌ ، وهو حديثٌ حسنٌ .**

محمد بن هارون ، شيخ المصنف وثقه الدارقطني كما في « تاريخ بغداد » (٣٥٩/٣)، وقال الذهبي في « السير » (٢٥/١٥) : « المحدث ، الثقة ، المعمَّر الإمام... من بقايا المسندين » .

والعباس بن جعفر بن زيد بن طلق ، مجهولٌ كما قال أبو حاتم ، ونقله عنه ولده في «الجرح والتعديل» (٢١٥/١/٣) .

ووقع نسبه في «التاريخ الكبير» (٣/١/٤) للبخاري ، وفي الثقات (٥١٠/٨) لابن حبان هكذا : « العباس بن جعفر بن طلق بن زيد ... » ولم يقع لي أيهما الصواب ، وأبوه : جعفر إن كان هو « ابن طلق » فقد ترجمه البخاري (١٩٣/٢/١) وابن حبان (١٦٠/٨) ، فهو مجهول أيضاً وتوثيق ابن حبان له لا ينفعه . وإن كان جعفر هو ابن زيد ، فلا أدرى هل هو المترجم في «الجرح والتعديل» (٤٨٠/١/١) أم لا ؟

وطلق بن زيد ، لعله المترجم في «التاريخ الكبير» (٣٥٩/٢/٢) و «الثقات» (٤٩٢/٦) باسم «طلق البصرى» فإن كان هو، فهو مجهولٌ أيضاً ، وإلا فلم أعرفه.

وللحديث شاهدٌ من حديث ابن عباس وفيه : ثمَّ دخل رسول الله ﷺ فدعا بتَورٍ من ماء ، فتفل فيه وعوذ فيه ، ثم دعا عليا فرشَّ من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه ، ثم دعا فاطمة ، فأقبلت تَعْثُرُ في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ ففعل بها مثل ذلك ، ثم قال : « **إني والله ما آلوتُ**[1] **أن أزوِّجَكَ خير أهلي** » ، =

---

(١) ووقع في «الخصائص» : «ما أردت» ولعل ما ذكرته هو الصواب.

٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ المَالِكِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ ، قَالاَ: ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدِ بن طَلْقٍ

= ثم قام فخرج .

أخرجه النسائي في «الخصائص» (رقم ١٢٢ - بتحقيقي) من طريق سهيل بن خلاد ، قال : حدثنا ابن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب السختياني عن عكرمة ، عن ابن عباس .. فذكره .

وسندهُ ضعيف ، لجهالة سهيل بن خلاد ، ولأن محمد بن سواء سمع من ابن أبي عروبة في الاختلاط . وقد خولف سعيد بن أبي عروبة فيه . خالفه حاتم بن وردان، فرواه عن أيوب ، عن أبي يزيد المدني ، عن أسماء بنت عميس فذكرته بنحوه .

أخرجه النسائي في «الخصائص» (١٢١) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ / رقم ٣٦٤) ، والقطيعي في « زوائده على الفضائل » (١٣٤٢) والحاكم (١٥٩/٣) من طريق حاتم بن وردان .

وأخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (ج٥ / رقم ٩٧٨١) وعنه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ / رقم ٣٦٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي يزيد وعكرمة أو أحدها ـ شك عبد الرزاق ـ عن أسماء بنت عميس به .

وأخرجه أحمد في « الفضائل » (٩٥٨) عن عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد مرسلا .

ولعلَّ هذا الاضطراب من عبد الرزاق .

وجملة القول أن الحديث حسنٌ بجملة طرقه ، والله أعلم .

٢٩- إسنادهُ ضعيفٌ كسابقه .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ج١/ رقم ٤٧٠) حدثنا نصر بن علي بسنده سواء. وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٨٣/٤) :

« رواه أبو يعلى من رواية العباس بن جعفر بن زيد بن طلق ، عن أبيه عن جده، ولم أعرفهم وبقية رجاله رجال الصحيح ».

* قُلْتُ : وفي كلام الهيثميّ رحمه الله نظر ، يعرف بمراجعة الحديث السابق .

عَنْ أبِيـه ، عَنْ جَـدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : لَمَّـا تَزَوَّجْتُ فَاطِـمَةَ ﷺ قُلْـتُ : يَا رَسُولَ اللَّـهِ ، مَا أَبِيعُ : فَرَسِـي أَوْ دِرْعِي ؟ قَالَ : « بِعْ دِرْعَـكَ » فَبَاعَهَا بِثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، فَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ. اللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ[1] بْنِ هَارُونَ .

٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّه سَمِعَ رَجُلاً سَمِعَ عَلِيًا عَلَيْـهِ السَّلاَمُ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَه، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنْ لاَ شَيْءَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ عَائِدَتَهُ وَصِلَتَهُ ، فَخَطَبْتُهَا ، قَالَ: « هَلْ عِنْدكَ شَيْءٌ؟ » قُلْتُ : لاَ . قَالَ : « فَأَيْنَ دِرْعُكَ (الحُطَمِيَّةُ)[2] التي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وكَذَا ؟ » قُلْتُ : عِنْدِي . قَالَ : « فَأَعْطِهَا » (ق ٢/٧) فَأَعْطَيْتُها فَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ كِسَاءٌ أو قطيـفةٌ ، فَتَحَشَّشتـها ، فَقَالَ : « مكَانَكُمَا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ

٣٠- ضعيفٌ .

أخرجه النسائي في «الخصائص» ١٤٢ - بتحقيقي) ، وأحمد (١/ ٨٠) ، وابنه في « زوائده على فضائل الصحابة » (١٠٧٦) ، والحميديُّ (٣٨) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٣/ ١/ ١١٤) وابن سعد في « الطبقات » (٨/ ٢٠) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢/ ٣٢٥) ، وابن معين في «حديثه» (ج٢/ ق ٢/٨٠) ، والكلاباذي في « مفتاح المعاني » (١/ ١٢٩/ ١) مختصراً ، والبيهقي (٧/ ٢٣٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه، عن رجلٍ ، عن علي بن أبي طالب به .

* قلت : وسنده ضعيف لأجل الرجل المبهم ، وابن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار، وهو مدلسٌ وقد عنعنه .

---

(١) في الحاشية : لفظ محمد .

(٢) قال الخطابي رحمه الله تعالى : «الحطمية : منسوبة إلى حُطَمَة ، بطن من عبد القيس ، وكانوا يعملون في الدروع ، ويقال إنها الدروع السابغة التي تحطم السلاح» اهـ.

اللَّهِ أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ هِيَ؟ قَالَ : « هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا » .

٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، ثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ابْنَتَه ، فَقُلْتُ : واللَّهِ مَا لِي مِنْ شَيْءٍ . فَذَكَرتُ عَائِدَتَهُ وَصِلَتَهُ ، فَخَطَبْتُهَا إِلَيْه ، فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ » قُلْتُ : لاَ. فَقَالَ : « أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ التي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وكَذَا ؟ » قَالَ: هِيَ عِنْدِي. قَالَ : « ائْتِنِي بِهَا » فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ (!) .

٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا شُجَاعٌ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: اسْتَحَلَّ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِما السَّلاَمُ بِبَدَنٍ [1] مِنْ حَدِيدٍ.

٣١- **سنده ضعيف** . وانظر ما قبله .

٣٢- **رجاله ثقات** .

وشجاع هو ابن مخلد الفلاَّس . وسفيان هو ابن عيينة . وعمرو هو ابن دينار .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨/ ٢٠) قال : أخبرنا معن بن عيسى ثنا محمد ابن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : « تزوَّجَتْ فاطمةُ على بدن من حديد » . وقد خولف معن بن عيسى في إسناده .

خالفه عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره . فزاد ذكر « ابن عباس ».

أخرجه البزار (ج ٢ / رقم ١٤٢٨) .

* قلت : ومعن بن عيسى أوثق من عبد العزيز الأويسي ، ولكن الشأن في محمد ابن مسلم الطائفي ففيه مقالٌ من قبل حفظه .

وقد أخرجه ابن سعد أيضًا من طريق معن حدثنا جرير بن حازم ، عن أيوب، عن =

---

(١) البدن : هو الدرع .

٣٣- حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ ، ثَنَا إِسْحَقُ بْنُ وَهْبٍ ، ثَنَا يزِيدُ ، ثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ عَلِيًا ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنِ لِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَعْطِهَا شَيْئًا** »[1] قَالَ : « **أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ ؟** » قَالَ : عِنْدِي . قَالَ : « **أَعْطِهَا إِيَّاهُ (!)** » .

= عكرمة قال : أمهر عليٌّ فاطمة بدنا قيمته أربعة دراهم . ورجاله ثقات .

وتأيدت رواية الأويسي بما أخرجه البيهقي (٧/٢٣٤) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار أخبره عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال : ما استحل عليٌّ فاطمة ﷺ إلا ببدن من حديدٍ .

٣٣- **إسنادهُ منقطع** لأن عكرمة لم يسمع من علي كما قال أبو زرعة الرازي ـ كما في «المراسيل »(ص ١٥٨)، ولكن صح الحديث موصولاً كما يأتي إن شاء الله.

إسحق بن وهب هو العلاف . وثقه ابن حبان . وقال أبو حاتم : « صدوق » ويزيد هو ابن هارون أحد الأئمة الحفاظ.

قال الحافظ في « الإصابة » (٨ / ١٥٧) : « مرسل صحيح الإسناد » .

وقد اختلف على حماد بن سلمة فيه .

فرواه يزيد بن هارون هكذا .

وخالفه هشام بن عبد الملك ، فرواه عن حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ... فذكره .

أخرجه النسائيٌّ (٦/١٢٩ – ١٣٠) . ويأتي في الحديث القادم .

وقد أثنى عفان بن مسلم على أحاديث يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة .

بينما هشام بن عبد الملك ، وهو أبو الوليد الطيالسي قال أبو حاتم : « كان يُقالُ : سماعهُ من حماد بن سلمة فيه شيء ، كان سمع منه بأخرة وكان حمادٌ ساء حفظه في آخر عمره » . فالجواب من وجهين : =

---

(١) كأن هنا سقطًا بعد قوله : « أعطها شيئًا » وهو : « قال : ما عندي شيءٌ . قال : أين درعك الحطمية...» والله أعلم.

٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمانَ ومُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالاَ : ثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، نَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ ، قُلْتُ للنَّبِيِّ ﷺ: ابْنِ لِي . قَال: « **أَعْطِهَا شَيْئًا** » قُلتُ : مَا عِنْدِي . قَالَ: «**فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ ؟**» قَالَ : قُلْتُ (ق ٨ / ١) : هِيَ عِنْدِي. قَالَ : « **فَأَعْطِهَا إِيَّاهَا** ».

٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الفَضْلِ ، نَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ

الأول : أننا لا ندري من الذي قال هذه المقالة وهل يُعتمد عليه أم لا ؟!

الثاني : أن سعيد بن أبي عروبة تابع حماداً ، عن أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس فذكره . فزاد ذكر « ابن عباس » .

أخرجه أبو داود (٢١٢٥) والنسائي (٦/ ١٣٠) ، والخطيب (٤/ ١٩٣) من طريق عبدة بن سليمان ، عن سعيد بن أبي عروبة به .

فإن قلت : سعيد بن أبي عروبة كان اختلط . فالجواب : ما قاله ابن معين أن أثبت الناس سماعًا من سعيد هو عبدة بن سليمان ، وقد سمع منه قبل الاختلاط .

وتتأيد الرواية الموصولة بذكر « ابن عباس » أيضًا بما رواه الخطيب (٤ / ١٩٣) من طريق عبيد الله بن تمام الطفاوي ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه . ولكن عبيد الله بن تمام ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، والبخاري والدارقطنيُّ وغيرهم .

٣٤- إسنادُهُ جيدٌ.

أخرجه النسائي (٦ / ١٢٩ - ١٣٠) قال : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا هشام بن عبد الملك بسنده سواء . وانظر الحديث السابق .

٣٥- إسنادُهُ صحيحٌ .

وأخرجه أبو داود (٢١٢٥) ، والنسائي (٦ /١٣٠) والبيهقي في « الدلائل » =

قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : « **فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ** » ؟ .

٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَرَأْنَا عَلَى سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ : ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، ثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ : « **مَا (آلَيْتُ)**[1] **أَنْ أَنْكَحْتُكَ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ** » .

٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، ثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه خَطَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ فَقَالَ : « **انْتَظِرْ بِهَا القَضَاءَ** » ثُمَّ خَطَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رضي الله عنه فَقَالَ : « **انْتَظِرْ بِهَا القَضَاءَ** » ثُمَّ خَطَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ .

= (٣ / ١٦١) ، والخطيب (٤ / ١٩٣) من طريق عبدة بن سليمان بسنده سواء.

وقد خولف عبدة فيه .

خالفه عبد الوهاب بن عطاء ، فرواه عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب عن عكرمة قال : لما زوج النبي ﷺ علياً فاطمة قال : « **أعطها شيئًا** ... » الحديث.

فأسقط ذكر « ابن عباس ».

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ٢٢) أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء به.

وحديث عبدة بن سليمان أثبت وأصح ، لما قدمناه قبل ذلك . والله أعلم .

٣٦- **رجاله ثقاتٌ ، لكنه مرسلٌ .**

وأخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (ج ١١ / رقم ٢٠٣٩٦) عن معمر به سواء

وقد تقدم له شاهد برقم (٢٨) فراجعه .

٣٧- **حَديثٌ جيدٌ .**

ومحمد بن حميد الرازي واه ، ولكنه توبع . وأبو تميلة هو يحيى بن واضح ، أحد=

---

(١) كذا ، وفي « المصنف » : « ما آلوتُ ». ووقع في «الطبقات» (٢٤/٨) لابن سعد : «ما آليت » مثل رواية المصنف.

٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن يُونُسَ قَالَ : ثَنَا أَبو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَبَايَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لعليٍّ رضي الله عنه : « **أُمِرْتُ بِتَزْوِيجِكَ مِنَ السَّمَاءِ** ».

= الثقات . وابن بريدة هو عبد الله .

والحديث أخرجه النسائي في « السنن » (٦ / ٦٢) ، وفي « الخصائص » (رقم ١٢٠ بتحقيقي) ، وابن حبان (٢٢٢٤) ، والحاكم (٢ / ١٦٧) وصححه ، والقطيعي في « زوائد الفضائل » (١٠٥١) من طريق الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله ﷺ: « **إنها صغيرة** » فخطبها عليٌّ رضي الله عنه فزوجها منه .

٣٨- **موضوعٌ** .

* أحمد بن الحسن لعلَّهُ الصوفي الكبير ، المترجم في « السير » (١٤ / ١٥٢) احتمالاً، ولست أجزم بذلك مع قرب الطبقة ، لأني في شك من سماع ابن شاهين منه ، فقد ولد هذا سنة (٢٩٧) ومات أحمد بن الحسن سنة (٣٠٦) .

فيكون لابن شاهين نحو تسع سنين عند موته .

* ومحمد بن يونس ، هو الكُدَيْمِيُّ ، اتهمه غير واحد بوضع الحديث ، وأطلق فيه الكذب أبو داود وموسى بن هارون والقاسم المطرز .

قال في «الميزان» (٤ / ٧٤): « وأما إسماعيل الخُطَبِيُّ فقال بجهل: كان ثقة »!.

* وأبو زيد هو الهروي، ولا أدري من أين جاءت نسبة « الأنصاري » وهو سعيد ابن الربيع وثقه أحمد وغيره .

* وقيس بن الربيع ، صدوق فيه ضعف من قبل حفظه.

وله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١٠ / رقم ١٠٣٠٥) من طريق إسماعيل بن موسى السدى ، ثنا بشر بن الوليد الهاشميُّ ، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبدالله مرفوعًا:=

آخِرُ الفَضَائِلِ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وصَلَوَاتُهُ تَتْرَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِه وأَزْوَاجِهِ ، وسَلَّمْ تَسْلِيمًا.
كَتَبَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ القُرَشِيُّ ، الأُمَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ عفَا اللَّهُ عَنْهُ

= « إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من عليٍّ » رضي الله عنهما .

ومن طريق عبد النور بن عبد الله هذا أخرجه العقيلي في « الضعفاء »[1] وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٤١٥) وذكر حديثًا طويلاً .

قال ابن الجوزي : « وضعه عبد النور ، وكذا في كتاب العقيلي ، فقال العقيلي : وكان يضع الحديث » .

قال الحافظ في « اللسان » : « لفظ العقيلي : لا يقيم الحديث وليس من أهله ، والحديث موضوع لا أصل له ».

فمن هنا يظهر ذهول الحافظ الهيثمي رحمه الله إذ قال في « المجمع » (٩ / ٢٠٤): « رجاله ثقات » !!

ولعل الذي حمله على ذلك أنه رأى ابن حبان قد ذكره في « الثقات » ، فلم ينشط ليراجع « ضعفاء العقيلي » أو « الميزان » للذهبي على الأقل .

أما ابن حبان ، فقد قال الحافظ في «اللسان» :

« وكأن ابن حبان ما اطلع على هذا الحديث الذي له عن شعبة ، فإنه موضوع، ورجاله من شعبة فصاعداً رجال الصحيح ، فينظر مَنْ دون عبد النور » اهـ.

فقد حكم على الحديث بالوضع : العقيلي ، وابن الجوزي ، والذهبي ، والحافظ، والسيوطي في « اللآلئ » ، ومع اعتراف السيوطي بوضعه ، إلاَّ أنه وضعه في «الجامع الصغير » مع اشتراطه أن يصونه عما تفرد به وضاع أو متروك !! .

وفي الباب أحاديث أخرى ساقطة .

---

(١) لم أجد هذا الحديث في ترجمة: « عبد النور » من « ضعفاء العقيلي ».

فهرس الأحاديث